

مدير عام الصحة الإنجابية بقطاع السكان بوزارة الصحة في حديث لـ (الكنوبير):

تأهيل المرافقة بتقديم خدمات الصحة الإنجابية تأمين وسائل تنظيم الأسرة بصورة مجانية



توجهات الدولة في تحقيق تغطية شاملة لخدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة؟

أن أي عمل نوعي بحاجة إلى تخطيط محكم وتنفيذ سليم وبتقديره أن حال الواقع الصحي ليس بحاجة إلى تنظير لمعرفة مشكلاته فهي كثيرة وكثيرة جداً نتيجة الموارد المادية والبشرية وننتهي بمشكلة إدارة تلك الموارد... لذلك علينا لا نهنك كثيراً بتخصيص الوضع الصحي ، ولكن علينا أن نضع المعالجات الناجمة المؤيدة بالبرهان على مفردة من مفردات الواقع الصحي فعندما تكون المشكلة تشرعية توضح القوانين والنظم، واللوائح وعندما تكون مالية توضح الموازنات الواقعية. وعندما تكون المشكلة ترتبط بتفعيل الخدمة في المجتمع يتم تحسين الخدمة واتجاهات المجتمع وهكذا يجب رفع درجة الاستفادة من المواد المتاحة بأعلى درجة الشفافية والكفاءة .

نشأت تدريبي وتوعوي مواكب

وماذا عن النشاطات التدريبية التوعوي المواكب لتقديم الخدمة وأهميته في تقدير جهكهم وتحقيق النجاحات المطلوبة لمعلمك ؟ الحقيقة أن الإنسان هو أداة أي عمل عظيم وهو غاية وهدفه لذلك فالعمل التوعوي هو أعظم اختراع إنساني لأنه يضع الوعي ويخلق المعرفة ويوجه الاتجاهات ... فنحن لدينا مشكلة السلوك الإنجابي الخاطئ ، ولدينا بيئة بحاجة إلى تنقيح وتصحيح. لذلك ففهمه الاتصال والتنسيق التوعوي الصحي على درجة كبيرة من الأهمية لأننا نسوق لخدمة تتباين اتجاهها المواقف والتأويلات القديمة والحديث - الموروث والمعاصر .



لقد كان مما خلص إليه المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عام 1994 بأن عرف (الصحة الإنجابية) بأنها حالة السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية العامة ، وليس مجرد انعدام المرض أو العجز من جميع الأمور المتعلقة بالأجهزة التناسلية ووظائفها وعملياتها . وهذا التعريف يعني انه حالة السلامة العامة في مجال الإنجاب هي ما يجب أولاً العمل على المحافظة عليه، ثم إذا حدث أي عارض مرضي أو وجد خلل فيجب العمل على معالجته ، وبالتالي فإن الأساس هو الوقاية من الأمراض والإصابات والعجز بالطرق المناسبة سواء من خلال تغيير السلوك والممارسات أو من خلال تقديم الخدمات ، وهذا بالطبع هو ما يتعين على الإدارة العامة للصحة الإنجابية بوزارة الصحة العامة والسكان القيام به والعمل على تحقيقه وذلك بالتعاون مع مختلف الجهات ذات العلاقة....

أجرى اللقاء / بشير الحزمي

هناك نجاحات تستحق الثناء وإخفاقات بحاجة للمراجعة وبالتأكيد أنها شخصياً لا أدعي أنني وراء أي نجاح فلنجاح لا يصنعه شخص لوحد ، كما أن فترة عملي في هذا القطاع قصيرة قل عن العام لذلك فمسألة النجاح أفضل لا أدعيه وشرف لا أستحقه .. وكل الفضل للفلاء أساتذتنا وأخص فيهم معالي أ.د / عبد الكريم يحي راضع والإخوة الزملاء وأبرز النجاحات هي تأمين وسائل تنظيم الأسرة الأمونة وبصورة مجانية في كل محافظات الجمهورية وتنفيذ قرار رئيس الجمهورية حفظه الله بمجانبة التوليد بالمستشفيات الحكومية والتوسع بخدمات الطوارئ التوليدية والتدريب والتأهيل للكادر التي تقوم بتقديم الخدمات الطبية . وتأهيل المرافق للقيام بتقديم خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتحسين معايير الطبابة والقبالة .

من أجل تغطية شاملة لخدمات الصحة الإنجابية

هل لكم أن تطلعونا على أهم الخطوات التنفيذية المتخذة لترجمة



صحية (14 أكتوبر) وتلبيط الضوء على أزم ما تقوم به الإدارة العامة للصحة الإنجابية بوزارة الصحة العامة والسكان والجهود المبذولة لتحقيق ما ذكرنا تلقى بالأخت الدكتور/ سميرة محمد سعيد المقطري - مدير عام الصحة الإنجابية بوزارة الصحة العامة بوزارة الصحة حيث أجرينا معها هذا اللقاء. ماهي أهم القضايا الهائلة أمامكم حالياً وأبرز توجهاتكم القادمة؟ أهم القضايا الهائلة أمام جميع المنشغلين بالشأن الصحي والديموقراطي وأنا واحدة منهم هو تحقيق مستوى متقدم للخدمات الصحية وتقليل نسب الوفيات والأمراض بين الأمهات والأطفال ورفع العمر المتوقع بإذن الله والتحكم بمعدلات الخصوبة المرتفعة .

أما أهم التوجهات المستقبلية هو تنفيذ ما ورد بالبرنامج الانتخابي لخفامة الأخت رئيس الجمهورية حفظه الله وبرنامج الحكومة وتوجيهات معالي وزير الصحة العامة والسكان الذي يولي اهتمام كبير لتنفيذ إستراتيجية الصحة الإنجابية .

نجاحات محققة

ماهي أهم النجاحات التي حققتها إدارتكم خلال الفترة الماضية عموماً والعالم المتصرف (2007م) خصوصاً؟

مديرة مركز الأسر المنتجة بمحافظة عمران تتحدث لـ (الكنوبير):

مركز الأسر المنتجة بمحافظة عمران هو أول مركز يعنى بتدريب المرأة في المحافظة



استقبلنا منذ مطلع العام 2008م مائتي متدربة وعدد الخريجات بلغ حتى الآن 966 متدربة

اشهر تبدأ في بداية هذا العام وحتى نهاية شهر أغسطس من كل عام والمتخرجات يحصلن على شهادة مهنية توازي دبلوم الصناعة وفي الدورة الواحدة تخضع المتدربة إلى تدريب بأسلوب علمي منهجي أثناء مدة التدريب المختلفة عبر وجود مناهج وخطط تدريبية مدروسة صادرة عن إدارة البرنامج الوطني للتنمية المجتمعية والأسرة المنتجة ومن ثم تمنح المتدربة في نهاية الدورة شهادة تخرج صادرة من قبل البرنامج الوطني لتنمية المجتمع والأسرة المنتجة ومعترف بها من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وهذا شجعنا على استيعاب عدد أكبر وتوسعة بنائة المركز ببناء طابق ثان فوق اليمنى السابق نفذته وزارة الأشغال العامة بالتعاون مع الجمعيات الكندية وبتكلفة تجاوزت مع التأييد أكثر من ثلاثة وعشرين مليون بيشارة مع المجلس المحلي بالإضافة إلى بناء المركز بعقد الدورة التدريبية الثامنة لهذه الأقسام وفي ظل قاعة عرض دائمة في فناء المركز بتكلفة بلغت سبعة ملايين ريال إضافة إلى القسم الجديد الخاص تأمين المرأة الذي افتتح عام 2006م .

شهادة المنظمات الدولية للمركز

وحول الأنشطة السكانية التي يقوم بها المركز قالت مديرة المركز : ان المركز يقوم بتدريب وإنتاج وتسويق علم الولادة وذلك بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع إدارة المرأة والطفل بوزارة الشؤون الاجتماعية حيث قامت إدارة المركز بعقد الدورة التدريبية الثامنة لهذه الأقسام وفي ظل السعي الحثيث لتوزيع أنشطة المركز وتوحيدها بما يتناسب مع تطورات العصر واحتياجات المرأة ، وقد حصلنا على دعم وتوجيه معالي أمة الرزاق علي حمد - وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث تم إنشاء صالة عرض دائمة بالمركز وتوجهت هذه الجهود بفتح معرض عام 2007م الذي احتضن منتجات المتدربات حيث عرض فيه حوالي ألف وخمسمائة قطعة من كافة الأقسام وهو أكبر معرض يعرض فيه مثل هذا الكم الهائل من الأصناف والجودة والنوعية ويتم من وقت لآخر زيارة عدد من الفرق المتخصصة من المنظمات الدولية للمركز يتم

يعتبر مركز الأسر المنتجة بمحافظة عمران احد الصروح الكبيرة والمميزة بالمحافظة ، وقد استطاعت من خلاله اسر كثيرة تحسين مداخل معيشتها وسقلت المتدربات فيه مواهبهن وطورن من مهارتهن المهنية في بعض الحرف اليدوية وقد هدف هذا المركز إلى تقديم التدريب اللازم للمرأة المنتجة في محافظة عمران وجعلها عنصراً فعالاً ومؤثراً في المجتمع ، ويقوم المركز بالعديد من الأنشطة والبرامج التوعوية الثقافية والصحية واستغلال الوقت فيما يفيد وهذا ما قائلته لنا الأخت/ وضحه علي بن علي العثري- مديرة المركز في اللقاء الصحفي الذي أجرته معها صحيفة (14 أكتوبر).. وإلى تفاصيل حديثها معنا والذي قالت فيه:

عمران/ لقاء / طارق الخميسي

إن إنشاء مركز الأسر المنتجة في محافظة عمران يأتي في ظل الاهتمام الكبير الذي يحظى به قطاع المرأة من قبل القيادة السياسية بزعامة راعي المسيرة التنموية فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله وتمثل هذا الاهتمام في البرنامج الوطني للتنمية المجتمعية والأسرة المنتجة والذي يهدف إلى المساهمة في تنمية وتطوير الموارد المادية والبشرية للمجتمع عبر إشراك الجهد الأهلي في دعم وتمويل وتنفيذ برنامج ومشروعات تنمية المجتمع وكذا مساعدة الأسرة الفقيرة والمحدودة الدخل في تنمية قدرتها وتمكينها من وسائل العمل والاستعانة على الذات وذلك بتدريب الفئات الاجتماعية الفقيرة وفي مقدمتها العنصر النسائي باعتبارها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وجعلها قادرة على العمل والمساهمة في رفع المستوى المعيشي لها ولأسرتها والمتابع لمسيرة عمل المركز منذ عام التأسيس سيجد انه قد استقبل حتى الآن نحو ألف وسبعمائة وأربعة مئتره تخرج منهن تسعة مائة متدربة في أحد عشر قسماً وهي قسم الخياطة والتطريز الآلي والسيراميك والكوافير والأشغال اليدوية الصوفية والسجاد والكمبيوتر وصناعة المعوز والتطريز الهندي اليدوي وقسمي التجميل المنزلي وتأمين المرأة واستمراراً لمسيرة البرنامج التدريبية

تجربة رائفة

وأضافت مديرة المركز بالقول لقد كان المركز عند افتتاحه مقصراً على قسم الخياطة والتطريز والأشغال اليدوية التريكو ولكن ومن خلاله وفي ذات العام تمكنا من افتتاح أول معرض لمنتجات أول دورة تدريبية أقيمت في تلك الأقسام وهي تجربة رائفة تم فيما بعد انتظام برنامج التدريب في المركز سنوياً وإقامة المعارض للمنتجات في كل نهاية دورة بالإضافة إلى المشاركة الفعالة في الفعاليات التي تقام على مستوى المحافظة أو على مستوى المراكز التابعة للبرنامج الوطني لتنمية المجتمع والأسرة المنتجة ولابد لي من الإشارة إلى أن فترة التدريب التي أتحدث عنها هي لمدة ثمانية



نافذة سكانية

إعداد/ بشير الحزمي

مصادر البيانات السكانية وأهميتها

تعد البيانات السكانية أحد الركائز الرئيسية التي يجب توافرها لأغراض التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث أن هذه البيانات تمكن من تحديد القرار والمخططين من معرفة طبيعة الخصائص والمشكلات السكانية ، ومن ثم وضع الخطط والبرامج والبرامج التنموية التي تمكن من تحسين تلك الخصائص بما يحقق أغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقسيم مصادر البيانات السكانية إلى قسمين رئيسيين هما المصادر الرئيسية وتشمل التعدادات السكانية ، السجلات الحيوية ، المسوح بالعينه ، السجلات السكانية ، المصادر الثانوية وتشمل الأبحاث والدراسات الديموغرافية والسكانية ، الاستقصاءات السكانية ، البيانات السنوية الدولية ، الإحصائيات .

أولاً :- المصادر الرئيسية لبيانات السكانية

التعدادات السكانية :

تعد التعدادات السكانية من الطرق الهامة لجمع البيانات على مستوى المجتمع ككل وتعد التعدادات بمثابة صورة أو لقطة سريعة للموقف السكاني في لحظة معينة من عملية مستمرة التغيير، وتمكن أهمية التعداد في الشمول الأفقي المتمثل بجمع البيانات الآتية على مستوى كل أفراد المجتمع بمعنى أن يكون العد في لحظة زمنية واحدة ومحددة وهناك شمول رأسي يتمثل في جمع البيانات عن كل فرد في شتى المجالات والخصائص فتجمع بيانات عن الخصائص الديموغرافية كالعمر ومحل الميلاد والمالة الزوجية والتعليمية والعلمية وبيانات عن الخصوبة بالنسبة للنساء المتزوجات حالياً واللاتي سبق لهن الزوج وبيانات عن المواليد لكل منطقة وأسرة ، ومن خلال كل ذلك نتصح أهمية إجراء التعدادات في توفيرها الكم الهائل من المعلومات المختلفة المجالات وعلى المستوى الوطني وهذا يساعد المخططين والمراجعين ومخذي القرار على اتخاذ القرارات السلمية المبنية على حقائق وأرقام فعلية تعكس الواقع ، كما تساعد أيضاً الباحثين والدارسين في المجالات السكانية المختلفة ، وتعتمد دقة وصحة البيانات على أسلوب جمعها وشمولها وحرص القائمين عليها في التحري والدقة لما لهذه البيانات من أثر على تطور الشعوب وتقدمها.

السجلات الحيوية :

وتتمثل أهمية السجلات الحيوية في اعتبارها مصدراً وأساساً مباشراً للبيانات السكانية حول عوامل نمو وتغير السكان وخاصة المواليد والوفيات والهجرة كما تساعد على قياس المتغيرات في السكان بين الفترات المختلفة سواء في حجم السكان أو تركيبه أو توزيعه وفي تكوين الأسرة من حيث أوقات الزواج والطلاق والبنين والانتقال الهجرة على وجه الخصوص ، ولا شك في أن هذه البيانات تفيد في التعرف على اتجاهات التطور حالياً وفي المستقبل الأمر الذي يمكن الاعتماد عليه في وضع الخطط والبرامج المناسبة .

ويقصد بنظام الإحصاءات الحيوية السجلات الحيوية التسجيل القانوني والإحصائي للمعلومات عن الوفيات الحيوية كالولادات والوفيات والزواج والطلاق وغيرها كما يشمل أيضاً المعلومات وأعدادها وتحليلها وعرضها عن تلك الأوقات والأهمية الإحصائية الحيوية لكونها مصادر أساسية للبيانات السكانية فقد أولت اللجنة الإحصائية ولجنة السكان في الأمم المتحدة أهمية خاصة لتطويرها وقامت بوضع توصيات خاصة بهذا الشأن من أجل تأمين تسجيل الوفيات على أسس موحدة لتسهيل المقارنات الدولية وإيجاد إحصاءات دقيقة تستخدم للأغراض المحلية ، كما أن دقة تسجيل الإحصاءات الحيوية حسب بعض الصفات ضروري لمعرفة التغيرات التي تحدث للسكان وحساب كثير من المقاييس الإحصائية .

المسوح بالعينه :

تعد المسوح بالعينه الديموغرافية منها أو الاقتصادية أو الاجتماعية مصدراً من مصادر جمع البيانات السكانية وتعرف المسوح بالعينه في أنها أسلوب آخر لجمع البيانات عن خاصية أو مجموعة خصائص للمجتمع وذلك باقتطاع جزء صغير من المجتمع وإجراء الدراسة الإحصائية والتحليلات اللاحقة معتمدة على هذا الجزء وتسمى عملية اقتطاع جزء من المجتمع وشمول المفردات التي يتألف منها هذا الجزء المقطع العينات ، ويمكن للمسوح بالعينه أن تعطي نتائج على مستوى عال من الدقة والشمول إذا ما توافرت فيها الضوابط الفنية المتعلقة بمستوى سحب العينه ومراعاتها للظروف المحلية وخصوصية المجتمع بالإضافة إلى مراعاة احتساب أخطاء التقدير عند تفسير النتائج . وتتصف المسوح بالعينه بمرونة في طريقة تنفيذها وتدني تكاليفها المادية إلا أن هناك محاذير ينبغي التركيز عليها عند تعميم عينه المسح منها أخطاء التحيز بالإضافة إلى عدم مراعاة تقيض وتقييم أخطاء التقدير وكذا تحديد الحجم الأمثل لعينة المسح وكل ذلك قد يؤدي إلى ضعف نتائج المسح إذا لم يتم تلافيها.

السجلات السكانية :

ويمثل السجل السكاني الجاري أحد مصادر البيانات التي رغم من اقتصار تطبيق هذا النظام على الدول المتقدمة وبعض الدول العربية وهو يعتمد على وجود سجل قومي للسكان بالدرجة يتم فيه تسجيل الفرد منذ الميلاد وكذا جميع الأحداث التي يتعرض لها خلال دورة حياته إلى الوفاة وبالتالي يمكن عن طريق هذا السجل الحصول على جميع الإحصاءات والبيانات الديموغرافية دون الحاجة إلى مصادر أخرى من الناحية النظرية ، ومع ذلك فإن هناك بيانات سجلية تعد ذات أهمية كبيرة في الدراسات السكانية في الدول المختلفة مثل سجلات المستشفيات ومرآكز رعاية الأمومة والطفولة الخاصة بدراسة التطعيمات الحالة المرضية كذلك سجلات الضمان الاجتماعي وتوزيع وسائل تنظيم الأسرة في مراكز تنظيم الأسرة .. الخ.

الأرقام القومية وفقاً لنظام السجل المدني وأيضاً سجلات التردد.

ثانياً :- المصادر الثانوية لبيانات المعلومات السكانية..

الأبحاث والدراسات الديموغرافية والسكانية هناك أهمية بالغة للأبحاث والدراسات الديموغرافية والسكانية خاصة وأن بياناتها تعتمد على مصدري رئيسيين هما التعدادات والمسوحات وهي تعد ثمرات زمنية طويلة على هذه البيانات حتى يتم تحديثها ومن هناك أهمية الأبحاث والدراسات في كونها تبحث في مواضيع محددة وبالتالي توفير البيانات والمعلومات التي تفيد مستخدميها .

الإسقاطات السكانية :

تعتمد دراسات الإسقاطات السكانية على ما توفره بيانات التعدادات والإحصاءات الحيوية وفي بعض الأحوال على الأبحاث الخاصة إذا لم تكن الإحصاءات الحيوية على درجة عالية من الدقة ، ويقوم بتقدير السكان وتصبح مصدراً من مصادر الحصول على البيانات السكانية ، وقد جرى التقدير أن زمنه الماضية أو عن الحاضر أو عن المستقبل وقد تتناول التقديرات حجم السكان فقط أو الخصائص السكانية مثل فئات العمر حسب النوع .

البيانات السنوية الدولية :

تقوم بعض المؤسسات الدولية بإصدار بيانات دولية سنوية حول السكان ، ومنها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التابع للأمم المتحدة الذي يقوم بإصدار التقرير السنوي للتنمية البشرية الذي يحتوي في العادة على إيضاح الوضع الراهن للتنمية البشرية في العالم كما يحتوي على مؤشرات أساسية تتعلق بتقسيم البلدان المختلفة من التنمية البشرية وكذلك الفجوة القائمة بين الدول المتقدمة والبلدان المختلفة ، ومن التقارير السنوية الدولية الهامة الكتاب الديموغرافي السنوي للأمم المتحدة وكذا ما تصدره منظمة اليونسيف حول الطفولة وكذلك منظمات الأمم المتحدة العاملة في مجال الزراعة والصحة ، ويصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان تقريراً سنوياً عن حالة سكان العالم ، وفي كل عام يتم التركيز في التقرير على موضوع معين وتتخذ المنظمات على التعدادات والمسوحات القطرية كما تقوم بالتعاون مع هذه البلدان بإجراء المسوحات الضرورية سنوياً وتقوم هذه المنظمات بوضع التقديرات والإسقاطات في ضوء البيانات المتوفرة في مختلف البلدان .

الإحصائيات الدورية :

تعد العديد من الدول كتب إحصائية سنوية في المجالات المختلفة وتحتوي هذه الكتب على مؤشرات أساسية ، وينضم الكتاب الإحصائي السنوي في الغالب على أهم الإحصائيات الوطنية لمختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية ويقوم بعض الجهات الرسمية كذلك بإعداد بعض التقارير والكتب الدورية عن الإحصاءات المتعلقة بها .